فقال بناء على هذا ان من ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة فهذا الباب كما في شواع
ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وساء جيا وسواء جيئ وسيئ كسيد
لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة وانما جعل العين
التي اصلها الواو والياء طرفا هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة
الى موضع اللام تقول جيايا وسوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول في جمع
شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة
في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم تكن في المفرد همزة وهمزة
شواء من شئت كان في المفرد ايضا همزة فلم يكن عارضة في الجمع بهذا
التاويل ويلزم الخليل ان يقول في جمع خطيئة خطاء ابناء على شرط سيبويه
اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى
ان يبقى الشرطان لا يكون المفرد كك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يبقى
خطاء وجياء وسواء على شيء من المذاهب لان احادها ليست كك قوله مطايا
وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما
خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ففي مطايا كان بعد الالف
همزة بعد ياء لان ياء فعيلة تصير في الجمع الاقصى همزة وكذا في خطايا على المذهب
اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فتجتمع همزتان متحركتان
اوليهما مكسورة فقلبنا الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصلها
خطائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين
اي على قول الخليل وسيبويه فقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحده
اي خطيئة لم تكن فيه الف بعد همزة بعدها ياء حتى يطابق الجمع قوله وصلايا
جمع المهموز وغيره اي صلاءة وصلاية لان جمع فعالة فعائل بالهمز كحمايل
فيصير جمع صلاءة بهمزة كجمع خطيئة عند غير الخليل فيقلب الثانية ياء مثلها
وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله فيهما اي في شواء جمع شائية
من شئت مشيئة وجواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب
واحد اذ هما اجوفان مهموزا اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء

جمع

جمع شائية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب نحو فا من
اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة
بعدها واو وجعت الجمع الاقصى قلب الف همزة كما في جمع رسالة وقلبت الواو
ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية
قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش
قياسي وعند غيره شاذ ص وتسكنان في يغزو ويرمي الخ ش انما سكن الواو
في يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال الواو
المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء في اخر الفعل مع ثقله فخففا لاجله
وهو المضمو لان الحركة بعد الحرف وكذا يسكن الياء المضمومة بعد الكسرة
وهو اقل ثقلا من الاول ويكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي
وانما ذكر الغازي والرامي ليبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا
يسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو المضمومة بعد
الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو بالرامي وفي الفعل كارمي و
اصله ارميي قوله والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ واما الرفع فكقول
الشاعر: موالي ككباش العوس سحاح : وقوم من العرب يجرون الواو والياء
مجرى الصحيح في الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا وياء يرمي رفعا
وكذا واو يغزو رفعا قال: لجواري يلعبن بالصحراء: قوله كالسكون في
النصب اما في الواو فكقوله: فما سودتني عامر عن وراثة : ابى الله
ان اسمو باب ولا اب : واما في الياء فكقوله: فلو ان واش باليمامة داره
: وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا : وقوله: كان ايديهن بالقاع القرق
: ايدي جوار يتعاطين الورق : قوله والاثبات فيهما اما في الواو
فكقوله: هجوت زبان ثم جئت معتذرا : من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع : واما في الياء فكقوله: الم ياتيك والانباء تنمى : بما لاقت
لبون بني زياد : فيقدر لاجل الضرورة الضمة في الواو والياء
ليحذفها الجازم لان الجازم لا بد له من عمل وتقديرها في الياء اكثر

Copyright © King Saud University